

مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. يوسف بن سعيد بن سعد الغامدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل

البريد الإلكتروني للباحث

ysalghamdi@iau.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٠٦ / ٠٦ / ٢٠٢٢ م

تاريخ قبول النشر: ١١ / ٠٨ / ٢٠٢٢ م

مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. يوسف بن سعيد بن سعد الغامدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

المستخلص: استهدف البحث تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ودرجة امتلاكهم لأبعاد كفاءة الذات الفقهية، والعلاقة بينهما؛ ولتحقيق الأهداف السابقة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي، واستخدم اختباراً لقياس مهارات التفكير الناقد، ومقياساً لقياس درجة امتلاك أبعاد كفاءة الذات الفقهية، وطبق البحث على عينة عشوائية عددها (١١٢) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة الظهران، وتوصل البحث إلى أن مستوى الطلاب في مهارات التفكير الناقد في الفقه ككل جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٣٦,٠٤) وانحراف معياري (٦,١٩)، كما جاء امتلاكهم لأبعاد كفاءة الذات الفقهية ككل بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٢١)، وانحراف معياري (٠,٢١)، وأخيراً عدم وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الناقد، أبعاد كفاءة الذات الفقهية، طلاب المرحلة المتوسطة.

The Relationship of Critical Thinking Skills with the Dimensions of Jurisprudential Self-Efficacy among the Intermediate Stage Students

Dr. Youssef Bin Saeed Bin Saad Al-Ghamdi

Assistant Professor of Curriculum and Instruction

Faculty of Education, The Department of Curriculum and Instruction, Imam Abdel Rahman Bin Faisal University

Abstract: The present research aimed at identifying the level of critical thinking skills among the third-grade intermediate students, the degree of possessing the dimensions of jurisprudential self-efficacy, and exploring the relationship between the critical thinking skills and the dimensions of jurisprudential self-efficacy. To fulfill the purpose of this research, the researcher adopted the descriptive survey and descriptive correlative approaches. Two instruments were constructed: A test for measuring the critical thinking skills and a scale for measuring the degree of students' possession to the dimensions of jurisprudential self-efficacy. Participants of the research consisted of (112) students randomly selected from the third intermediate grade in the city of Dhahran. Results of the research revealed that the students' level of critical thinking skills in jurisprudence as a whole was a medium degree, with a mean of (36.04) and a standard deviation (6.19). Also, their possession of the dimensions of jurisprudential self-efficacy as a whole was a medium degree, with a mean of (2.21) and a standard deviation (0.21). Finally, there was no statistically significant relationship at the level of (0.05) between critical thinking skills and the dimensions of jurisprudential self-efficacy among the third-grade intermediate students.

Keywords: Critical Thinking Skills, the Dimensions of Jurisprudential Self-Efficacy, and the Intermediate Stage Students.

المقدمة

يشكل الفقه الإسلامي العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية، وهذه الأحكام تنتظم في أحكام العبادات والمعاملات والأخلاق الفردية والاجتماعية التي يتخلق بها المسلم، وقد رغب الله -تعالى- ونبيه محمداً -صلى الله عليه وسلم- التفقه في الدين، وتعلمه وتعليمه؛ قال تعالى: { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } [التوبة: ١٢٢]، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (البخاري، ١٤٢٥، برقم ٧١، ص ٣٠).

ويشير محبوب (٢٠١٣) إلى أن الفقه الإسلامي يزود الطلاب بالمعلومات التفصيلية التي تجعل عبادتهم سليمة ومعاملاتهم صحيحة وأخلاقهم رفيعة، ويدربهم على استنباط الأحكام من القرآن والسنة النبوية، ويعرفهم بمقاصد الشريعة الإسلامية وأهدافها والمنافع الدنيوية والأخروية، وينمي القيم الإنسانية المستمدة من الدين؛ مثل: إتقان العمل والإحسان والرفق ومراعاة الحقوق والالتزام بالواجبات، ويقوي روح المحافظة على شعائر الدين في ضوء الأصول الثابتة للإسلام دون تعصب أو مغالاة.

ونظراً لأهمية الفقه في الدين، وضرورة أداء العبادات والمعاملات على الوجه الشرعي المقبول، فإن المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم جعلت له أهدافاً تربوية نصت عليها في وثيقة منهج العلوم الشرعية، من أهمها: "أن يتربى الطلاب على محبة تعلم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها، ويحذروا الجهل بالأحكام الشرعية ويدركوا مفسادها، ويتقنوا أن العمل بأحكام الشرع يحقق السعادة في الدنيا والآخرة، وتقوى صلتهم بالأدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام بها، وتزيد معرفتهم بأحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج، ويصححوا المعلومات الخاطئة المتعلقة بما يدرسون من موضوعات، ويكتسبوا المهارات الأساسية للتفكير السليم" (الإدارة العامة للمناهج، ١٤٢٧، ص ١٩٣).

ويعد مقرر الفقه ثرياً لممارسة الطلاب لمهارات التفكير المختلفة، ومنها: مهارات التفكير الناقد، التي أكدت التجديدات التربوية على أهمية العناية بها في النظم التعليمية، من خلال البرامج والمناهج الدراسية المختلفة؛ وذلك باعتبارها أحد الأهداف المهمة لتنمية قدرات الطلاب على التساؤل، والبحث، والاستكشاف، والاستنتاج، وتحليل وجهات النظر، واختبار الحقائق والآراء والحجج، والتفسير، والتقويم، والتي تمكنهم من إثراء بنيتهم المعرفية، وتعددهم للتكيف مع مقتضيات الحياة الآنية والمستقبلية.

ولذلك يؤكد إليكي وأتابريزي (Elekaei & ATabrizi, 2016) على أن الوظيفة الرئيسة للتعليم هي التعلم من أجل التفكير، والقدرة على أن يفكر الطالب بشكل ناقد من خلال ممارسة مجموعة من العمليات العقلية؛ مثل: التحليل، والاستنتاج، والتقييم، وإصدار الأحكام، والتي تعد واحدة من العوامل الداخلية التي تؤثر على عملية التعلم. ويعرف بيج ومخرجي (Page & Mukherjee, 2006) التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية لبناء المفهوم وتطبيقه وتحليله وتركيبه، وتقييم الكثير من المعلومات المكتسبة من النتائج والخبرات والتأملات التي لوحظت، وتستخدم كل عملياته كقاعدة في تحديد الأداء المستقبلي. ويعرفه كيفونجا (Kivunja, 2014) بأنه: العملية الذهنية المستخدمة لتقييم الفرد لتفكيره بالاستناد إلى ما يملكه من أدلة وقوانين تتميز بالثبات، والذي يشمل على العديد من الجوانب المرتبطة بالتفكير؛ مثل: التخيل، والتحليل للأسباب، ومناقشة النتائج. بينما يرى سومارسيه وسنجايا (Sumarsih & Sanjaya, 2018) أن التفكير الناقد يعتمد على التمحيص والتدقيق للمعلومات المتاحة لديه وفقاً للقواعد المنطقية، وبطريقة تدريجية توصله إلى نتائج سليمة ودقيقة. فالتفكير الناقد يعد منهجاً منطقياً هادفاً لحل المشكلات، أو لمعالجة المسائل التي تحتوي على أدلة ومعلومات غير مكتملة.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن التفكير الناقد عملية عقلية هادفة ودقيقة ومنظمة، تتطلب ممارسة مجموعة من المهارات العقلية المركبة؛ مثل: التحليل، والاستنتاج، والاستقراء، والاستدلال، والتفسير، والتقييم، بهدف الوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، وهو بذلك يدعو إلى الجهود الدائمة لفحص أي ادعاء أو معتقد أو رأي في ضوء الأدلة الداعمة.

ولقد تنوعت آراء العلماء تجاه تحديد مهارات التفكير الناقد، واختلف العلماء في تصنيف هذه المهارات وتنظيمها، إلا أن هذا التصنيفات أجمعت على أهمية الفهم، ومهارات التفكير الاستنتاجي والاستقرائي، وكان الاختلاف في الأسماء التي أطلقت على المهارات المتنوعة في هذا المجال؛ فقدم فيشر (Fisher, 2001, p. 8) قائمة للمهارات اللازمة لممارسة التفكير الناقد، وتتضمن تحديد العناصر بشكل منطقي، وخاصة الأسباب والنتائج، وتحديد وتقييم الافتراضات، وتوضيح واستنتاج التعابير والأفكار، والحكم على المقبولية، وبشكل خاص مصداقية المزاعم والادعاءات، وتقييم المناقشات المختلفة، والتحليل والتقييم، وإنتاج الإيضاحات، واتخاذ القرارات، والاستنتاج، وإنتاج المناقشات.

كما قدم مكتب تقييم العوائد (المنتجات) التابع لجامعة ميرلاند (Office of outcomes Assessment University of Maryland University college, 2006, P.6) مجموعة من مهارات التفكير الناقد

يوسف الغامدي: مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بأبعاد كفاءة الذات الفقهية....

باعتبارها مهارة من المهارات الأكاديمية الأساسية كما يلي: تقييم التفسيرات المقدمة لموضوعات معينة، وتحديد الفرضيات والحكم عليها في ضوء علاقتها بالحقائق المعروفة، وتحديد أهمية المعلومات اللازمة لتقييم عمل ما، والاستنتاج، وتحديد مدى ارتباط التفسير بالأدلة الواردة له، والتعرف على مميزات عمل ما، وتقييم مدى ملاءمة إجراءات التحقيق لعمل ما، وتقييم البيانات والفرضيات، والتعرف على الحجج، والحكم على مدى اتساقها.

وصنف إنيس (Ennis, 2013) مهارات التفكير الناقد في مهارة التوضيح، وتتضمن التركيز على الأسئلة الرئيسية، وطرح الأسئلة والإجابة عليها، وتحليل الحجج والمناقشات، وفهم الرسوم البيانية والأشكال واستخدامها. ومهارة اتخاذ القرار: وتتضمن الحكم على المصدر المعلوماتي، والمراقبة والحكم على التقارير، واستخدام المعرفة السابقة سواء المستمدة من قراءات سابقة أو من خلال مواقف وأحداث سابقة، واستخدام الفرد لاستنتاجاته السابقة. ومهارة الاستدلال، وتتضمن استنتاج الأحكام، والبناء والحكم على الاستدلالات الاستقرائية والحجج، وبناء الحجج لأفضل التفسيرات، وإصدار أحكام ذات قيمة. ومهارة التوضيح المتقدم: وتتضمن تحديد المصطلحات، والحكم على التعريفات، والتعامل مع الغموض بشكل ملائم، والحكم على الافتراضات غير المؤكدة، والتفكير الافتراضي، والتعامل مع التصنيفات المغلوطة.

أما عن مهارات التفكير الناقد في منهج الفقه؛ فهي لا تختلف كثيراً عن مهارات التفكير الناقد العامة إلا أنها ذات طبيعة فقهية مرتبطة بالعمليات العقلية الموصلة إلى الأحكام الفقهية الصحيحة المستندة على الأدلة الشرعية، وقد قدم التربويون في مجال مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها مجموعة من مهارات التفكير الناقد في منهج الفقه، وصنفوها إلى المهارات الآتية: مهارات الفهم والتفسير، ومهارات الاستنتاج، ومهارات التصنيف (التمييز)، ومهارات المقارنة وإدراك العلاقات، ومهارات الاستدلال، ومهارات الإنتاج الفقهي، ومهارات الحكم الفقهي (وزة، ١٤٢٣؛ خليفة، ١٤٢٨؛ فقيهي، ١٤٣٠؛ العتيبي، ١٤٣٣؛ متولي، ١٤٣٨؛ الشمري، ٢٠٢٠).

وتبرز أهمية التفكير الناقد عامة باعتباره نمطاً من أنماط التفكير الذي يكسب الطلاب القدرة على مواجهة المشكلات، ومواكبة التطورات العلمية، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام الصحيحة؛ فتقدم المجتمع وتطوره قائم على ما يمتلكه أفراد من مهارات تفكير مختلفة، والتي تساعدهم على النهوض به؛ لمواكبة عصر المعلوماتية، وتقوم المعلومات والتصورات والأفكار الجديدة في ضوء القيم والمبادئ التي يؤمن بها المجتمع في عملية التطور الشاملة (عبد الفتاح، ٢٠١٥).

ويشير العتيبي (١٤٣٣) إلى أن أهمية التفكير الناقد في منهج الفقه تتجلى في كونه الجسر الذي يعبر منه الطلاب للوصول إلى أحكام شرعية مستنبطة من أدلة موثوق بها، ولكي يصلوا إلى هذه الأحكام لابد أن يقوموا بجمع المادة العلمية (الأدلة والشواهد والحجج) التي يؤسسون عليها حيثيات الحكم الفقهي، كما أنهم يأخذون في الحسبان وجهات النظر التي تطرح في هذه المسألة أو تلك والتمييز بين قوتها وضعفها، وصحتها وسقيمها، ولكي يصلوا إلى هذا التمييز لابد أن يقوموا بعمليات عقلية مثل: الاستنباط والاستنتاج والتفسير والتحليل وإصدار الأحكام، كما أن التفكير الناقد يدرّب الطلاب في مناقشة المسألة الفقهية بفكر مرّن قابل لوجهات النظر المختلفة متحرر من هوى سابق أو مذهب معين أو عقيدة راسخة وبالتالي يصل إلى حكم صحيح في ذلك.

ونظرًا لأهمية التفكير الناقد في مناهج الفقه؛ فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية لدى طلاب مراحل التعليم العام، ومنها دراسة وزه (١٤٢٣) والتي استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري وبقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى هؤلاء الطلاب. ودراسة خليفة (١٤٢٨) والتي استهدفت بناء برنامج مقترح متكامل بين القراءات والتفسير والفقه، وتعرف أثره في تحصيل طلاب معاهد القراءات الأزهرية واتجاههم وتنمية التفكير الناقد لديهم. ودراسة فقيهي (١٤٣٠) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. ودراسة العتيبي (١٤٣٣) التي استهدفت بناء برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وقياس فاعليته في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة متولي (١٤٣٨) التي استهدفت قياس فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. وأخيرًا دراسة الشمري (٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرف فاعلية نموذج استقلالية المتعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد وحب الاستطلاع الفقهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ومن العوامل التي تؤثر على اكتساب الطلاب لمهارات التفكير الناقد وممارستها أثناء عملية التعلم معتقداتهم حول أنفسهم، وتصوراتهم حول ذواتهم (Hoffman & Schraw, 2009)، وهو ما يعرف بكفاءة الذات Self-efficacy، والتي تعد من أهم مفاهيم علم النفس الحديث التي وضعها باندورا Bandura، وتعرف كفاءة الذات بأنها: المعتقدات الشخصية للأفراد التي تهدف إلى بلوغ مستويات الأداء، فضلاً عن اختبار الطالب لقدراته على

اختبار الأنشطة، والجهد المبذول للوصول إلى الهدف والمثابرة، والقدرة على التحصيل الجيد Schunk, & Rice, (1992). كما تعرف بأنها: ثقة الشخص في قدراته على تنظيم الأداء المطلوب منه، وتنفيذه للوصول إلى تحقيق النتائج التي يسعى إليها (Sharma & Nasa, 2014). بينما يعرفها ياداك (Yadak, 2017) بأنها: اعتقاد الفرد حول قدرته على أداء المهام العقلية المعرفية والعاطفية، واستخدامها لمعالجة المشكلات، وقدرته على وضع خطط، وممارسة الأداء العقلي للسلوك لتحقيق النتائج المرجوة في حالة معينة، وقدرته على السيطرة على الأحداث التي تؤثر في حياته.

ويتضح مما سبق أن كفاءة الذات إحدى موجّهات السلوك؛ إذ إن ثقة الفرد الكامنة في قدراته، تنبئ بسلوكه وأدائه في الأعمال التي يقوم بها، وتؤدي به إلى بذل جهد أكثر في سبيل إنجازها، كما أنّها ذات أثر بالغ في تنمية القدرات المعرفية (الفاعلية العقلية) والمهارات الاجتماعية، والقدرة على معالجة المشكلات، ومواجهة ضغوط الحياة.

ويرجع الأساس العلمي لكفاءة الذات للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا Bandura، والتي افترضت أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة أثناء التعلم وتتحدد تبادلياً، وتتفاعل عن طريق ثلاثة عوامل هي: العوامل الذاتية (الشخصية): وهي التي تحدد معتقدات الفرد واتجاهاته. والعوامل السلوكية: وتتضمن الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما. والعوامل البيئية: وتتمثل في الأدوار التي يقوم بها الآباء والمعلمون في المواقف الحياتية (Burning, Schawk & Runway, 1995).

وترتبط كفاءة الذات بإيمان الطالب بقدراته ومهاراته الذاتية؛ مما ينعكس إيجاباً على سلوكياته ونشاطه وحس الإنجاز لديه، كما تمثل مرآة معرفية للطالب تمكنه من التحكم بالبيئة المحيطة؛ إذ إن معتقدات الطالب حول كفاءته الذاتية تجعله أكثر قدرة على توظيف المتغيرات البيئية من خلال تبني مجموعة من السلوكيات الفاعلية التي تعزز لديه الثقة بالنفس، والإيمان بقدرته على إحداث الفرق (Hijazi, 2013).

إن إدراك الكفاءة يزيد من الدافعية على كل المستويات المختلفة، فالطلاب ذوو كفاءة الذات المرتفعة يعتقدون بأنهم يستطيعون مواجهة التحديات، كما أن إتمام المهمة التي يقوم بها الطالب مرتبط بإدراكه للكفاءة، وبالطبع فإن أفضل طريقة لزيادة الدافعية تكون من خلال الإحساس القوي بالكفاءة في مقاومة الفشل (Bandura, 2016).

ويرى سشونك وباجرس (Schunk & Pajars, 2002) أن كفاءة الذات من أهم مؤشرات التعلم بوصفها مفسرة للسلوك التحفيزي للمتعلمين؛ إذ إن الطلاب الذي يتصفون بكفاءة ذاتية عالية فيما يتعلق بمهمة معينة، يزيد الميل نحو اختيار هذه المهمة، وتحفزهم على المثابرة في تنفيذها، ويعملون لفترات طويلة، مع بذل جهد لإكمال المهمة المطلوبة منهم أو تقييمها على الرغم من الصعوبات التي تواجههم، بينما أولئك الذين يتصفون بكفاءة ذاتية منخفضة؛ فإنهم يقومون بتجنب المهمة.

وتبرز أهمية كفاءة الذات الفقهية في كونها تشكل دافعاً قوياً للطلاب نحو أداء المهام الفقهية، وممارسة عمليات التفكير المختلفة، وبذل مزيد من الجهد والمثابرة الأكاديمية، ووضع الخطط والإستراتيجيات التي تمكنهم من الفهم العميق للمحتوى الفقهي، فضلاً عن فرص التدريب المستمر للأداء العقلي.

وتتأثر معتقدات الكفاءة الذاتية إيجاباً وسلباً بأربعة مصادر رئيسة، هي: خبرات الإتقان: وتشير إلى أن الأداء الناجح يعزز من شعور الفرد بكفاءته، وقدرته على إنجاز المهام المختلفة بكل كفاءة واقتدار. وخبرات الإنابة: ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يكتسبها الفرد من الآخرين من خلال ملاحظتهم وتقليدهم، ودورها الكبير في تنمية الكفاءة الذاتية. والإقناع اللفظي: ويتضمن تأثير الفرد بتحفيز الأفراد وتشجيعهم له أثناء أداء المهام، وانعكاس ذلك على كفاءته الذاتية. والحالات الانفعالية والسيولوجية: وتشير إلى تأثير الكفاءة الذاتية للفرد بالحالة النفسية التي يمر بها أثناء أداء مهمة ما (Pajares, et al., 2007).

ويختلف اعتقاد الفرد بأدائه باختلاف كفاءته، فالكفاءة مرتبطة بالأداء؛ ولذا حدد باندورا أبعاد الكفاءة الذاتية في مقدار الكفاءة: وتعبّر عن مقدار كفاءة الفرد في أدائه للمهام والمواقف المختلفة، تبعاً لسهولة المهام أو صعوبتها، وتظهر بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى صعوبتها. والعمومية: وتعبّر عن قدرة الفرد على أداء مهمة ما بناء على نجاحه في أداء مهام مشابهة لهذه المهمة؛ فهي انتقال كفاءة الفرد عن نفسه من موقف ناجح إلى آخر مشابه له، حيث نجاح الفرد في موقف ما يقوده إلى النجاح في مواقف أخرى مشابهة لذلك الموقف. والشدة أو القوة: ويقصد بها ما يبذله الفرد من جهد لمواجهة المواقف، التي ترتبط بخبراته، ومدى ملاءمتها للموقف. فالمعتقدات الضعيفة عن كفاءة الفرد تجعله يتأثر بالجوانب السلبية من حوله، مقارنة بالفرد الذي يمتلك قوة في اعتقاده عن كفاءته الذاتية، الذي يجعله يواجه التحديات والصعوبات في أثناء تحقيقه لأهدافه (Bandura, 1977).

وبناء على ما سبق عرضه من مفهوم كفاءة الذات وأبعادها يمكن التوصل إلى مجموعة من أبعاد كفاءة الذات الفقهية، وهي: الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي، ويقصد به وعي الطلاب وشعورهم بذواتهم في أثناء أداء المهام الفقهية. والمثابرة في تعلم المحتوى الفقهي، ويراد بها ميل الطلاب وحرصهم على الاستمرار في تعلم المحتوى الفقهي، وإنجاز المهام الفقهية رغم التحديات والصعوبات التي يواجهونها. والتفاعل الإستراتيجي مع المحتوى الفقهي: ويعني معتقدات الطلاب حول قدرتهم على التخطيط للمهام الفقهية ومراقبتها وتقييمها بما يحقق الأهداف المرجوة.

ونظرًا لأهمية كفاءة الذاتية؛ فقد اتجهت أنظار الباحثين إلى دراستها تشخيصًا وتنمية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة المساعيد (٢٠١١) التي استهدفت معرفة مستوى التفكير العلمي عند طلبة جامعة آل البيت، وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات. ودراسة صادق والنجار (٢٠١٧) التي هدفت إلى استقصاء مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظة غزة. ودراسة المطيري (٢٠١٧) التي استهدفت الكشف عن أثر حل المشكلات الإبداعي في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من الموهوبات والعاديات. ودراسة عبد ربه (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين إدارة الذات وكل من الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. ودراسة العتيبي والشهري (٢٠٢١) التي استهدفت تعرف العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي. ودراسة عمرأوي وبلغول (٢٠٢١) التي استهدفت قياس الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتيًا عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية مهارات التفكير الناقد في منهج الدراسات الإسلامية: مقرر الفقه الإسلامي؛ فقد ظهرت مؤشرات قصور في هذه المهارات بين طلاب المرحلة المتوسطة، وهو ما لاحظته الباحث أثناء نقاشه مع معلمي التربية الإسلامية من ضعف الطلاب في تعرف أقسام الأحكام الفقهية المختلفة (الواجب، والمندوب، والمحرم، والمكروه، والمباح)، وشرح المصطلحات الفقهية، والمقارنة وإدراك العلاقات بين المفاهيم الفقهية، واستنتاج الأحكام الفقهية من الأدلة الشرعية، واستنتاج العلل الفقهية، وتقييم الحجج الفقهية، وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة النمطية التي يتسم بها تدريس الفقه في المملكة العربية السعودية، وقصوره في تنمية مهارات التفكير، ومنها دراسة: الخرشان، (١٤٣٠)؛ والجندل (١٤٣١)؛ والعتيبي، (٢٠١٣)؛ والقحطاني (٢٠١٧)؛ والعتيبي، (٢٠١٩). كما أشارت دراسة

العواجي (١٤٣٦) إلى أن درجة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور جاءت ضعيفة في بعض المهارات، ومتوسطة في مهارات أخرى. وتوصلت نتائج دراسة السالمي والمخزومي (٢٠١٧) إلى أن مهارات التفكير الناقد في كتاب الطالب لمقرر الفقه في الصف الثالث المتوسط متوافرة بدرجة متوسطة، بينما كانت مهارات التفكير الناقد في كتاب النشاط متوافرة بدرجة منخفضة.

ولعل من العوامل المؤثرة في اكتساب الطلاب لمهارات التفكير الناقد الكفاءة الذاتية، وهذا لن يتأتى إلا بإتاحة المواقف التعليمية التي تشجع المتعلمين على التفكير في الخبرات التعليمية، وتوفر لهم الفرص لممارسة العمليات العقلية، وتوظيف مهارات التفكير المختلفة، والتي من شأنها أن تنمي الكفاءة الذاتية، مما يسمح أن يتكون لديهم نظام ذاتي يدفعهم إلى ممارسة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، وهذا النظام يتضمن قدرات تساعدهم على التفكير، والتخطيط، والتأمل الذاتي، والمراقبة الذاتية، وتقويم المعلومات والأفكار، وتطويرها، ومن ثم رصد توقعاتهم عن إنجاز المهام (Evers, Brouwers & Tomic, 2002; Griffiths, 2006). وفي هذا السياق أكد باندورا Bandura أن الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يتصفون بأنهم أكثر إحساسًا وقدرة على إنجاز المهام التعليمية، ويفكرون في أكثر من اتجاه عند البحث عن الحلول، ويمتازون بقدرات عقلية عالية، كما أنهم يمتازون بالمحافظة على مستويات عالية من الدافعية نحو التفكير الجاد، والمثابرة في مواجهة الصعاب وحل المشكلات والتحكم بالمهام، بالإضافة إلى قدرتهم على أداء المهام بطريقة منظمة (Bandura, 1997)؛ ولذا تتحدد مشكلة البحث في الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير الناقد وكفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أسئلة البحث

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟
٢. ما درجة امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط لأبعاد كفاءة الذات الفقهية؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
2. تحديد درجة امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط لأبعاد كفاءة الذات الفقهية.
3. تعرف طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير الناقد وكفاءة الذات الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

تمثلت الأهمية العلمية فيما يلي:

1. أهمية الفقه الإسلامي لطلاب المرحلة المتوسطة؛ إذ يعد مقررًا ثريًا لإعمال العقل وممارسة مهارات التفكير الناقد؛ مثل: الاستنتاج، والتفسير، والاستدلال، والتصنيف، والبحث عن العلل، وتقويم الحجج؛ مما سينعكس إيجابًا على ثقة الطلاب في قدراتهم على أداء المهام الفقهية، وتنفيذها للوصول إلى الأحكام الفقهية المستندة على الأدلة الشرعية.
2. إثراء الأدب النظري في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بمهارات التفكير الناقد في منهج الدراسات الإسلامية: مقرر الفقه، وكذلك أبعاد كفاءة الذات الفقهية، مما سيسهم في التركيز على تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثانيًا: الأهمية العملية:

وتنبع الأهمية العملية بما يمكن أن يسهم به البحث في إفادة الفئات الآتية:

1. طلاب المرحلة المتوسطة: حيث تشخص مستواهم في مهارات التفكير الناقد في الفقه، وأبعاد كفاءة الذات الفقهية، ومن ثم تقديم توصيات من شأنها أن تسهم في تنمية هذه المهارات والأبعاد لدى هؤلاء الطلاب.
2. المعلمون: تزويدهم باختبار مهارات التفكير الناقد في وحدة الأطعمة والأشربة، ووحدة الذكاة، ووحدة الضيافة وآداب الطعام والشراب، ووحدة الاضطراب والتداوي في منهج الدراسات الإسلامية: مقرر الفقه. ومقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية؛ للاستفادة منهما في تشخيص أداء طلاب المرحلة المتوسطة، ومن ثم

العمل على تنمية مهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى هؤلاء الطلاب. بالإضافة إلى بناء أدوات مشابهة للاختبار والمقياس.

٣. **المشرفون التربويون:** مساعدتهم على تعميم اختبار مهارات التفكير الناقد، ومقياس كفاءة الذات الفقهية على معلمي التربية الإسلامية؛ وتدريبهم على بنائها، وكيفية تقويم أداء الطلاب في ضوءها.

٤. **مخطوط مناهج الدراسات الإسلامية ومطوروها:** توجيه أنظارهم إلى ضرورة دمج مهارات التفكير الناقد في محتوى مناهج الدراسات الإسلامية: مقرر الفقه، وتبني أبعاد كفاءة الذات الفقهية، بحيث يمكن في ضوءها تطوير محتوى مناهج الدراسات الإسلامية: مقرر الفقه.

٥. **الباحثون في مجال المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية:** يوجه البحث الحالي أنظار الباحثين إلى البحث في مجال مهارات التفكير الناقد وتقييمها، وتنميتها، وعلاقتها بكفاءة الذات الفقهية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

أولاً: **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على:

١. مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، والتفسير، والاستدلال، والتصنيف، وتقييم الحجج) في وحدة الأظعمة والأشربة، ووحدة الزكاة، ووحدة الضيافة وآداب الطعام والشراب، ووحدة الاضطراب والتداوي في منهج الدراسات الإسلامية: فرع الفقه؛ وذلك لأنها تشكل المهارات الأساسية للتفكير الناقد، والتي يجب أن يمارسها طلاب المرحلة المتوسطة عند دراسة المحتوى الفقهي.

٢. أبعاد كفاءة الذات الفقهية (الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي، والمثابرة في تعلم المحتوى الفقهي، والتفاعل الاستراتيجي مع المحتوى الفقهي)؛ لأنها تمثل الأبعاد الأساسية لكفاءة الذات الفقهية، بالإضافة إلى مناسبتها للمحتوى الفقهي.

ثانياً: **الحدود البشرية والمكانية:** طبق البحث على طلاب الصف الثالث المتوسط الذين يدرسون في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمكتب التعليم بالظهران في الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية.

ثالثاً: **الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

مصطلحات البحث

مهارات التفكير الناقد في الفقه:

يُعرّف رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥) مهارات التفكير الناقد بأنه: عمليات عقلية ومعرفية معقدة يقوم بها الفرد عندما يواجه حدث ما أو مشكلة أو موقف يمارس من خلال هذه العمليات مجموعة من الأنشطة والمهارات العقلية المتداخلة والمتكاملة في تحليل الموقف أو الحدث أو المشكلة، وتفحص مكوناتها وتقومها لإنتاج أفكار جديدة يستطيع من خلالها إصدار الأحكام واتخاذ القرارات.

وتعرف مهارات التفكير الناقد في الفقه في البحث الحالي إجرائياً بأنها: مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها طلاب الصف الثالث المتوسط في أثناء دراسة وحدة الأطعمة والأشربة، ووحدة الذكاة، ووحدة الضيافة وآداب الطعام والشراب، ووحدة الاضطراب والتداوي في منهج الدراسات الإسلامية: مقرر الفقه، وتتمثل هذه العمليات العقلية في الاستنتاج، والتفسير، والاستدلال، والتصنيف، وتقييم الحجج. وتقاس في البحث الحالي من خلال اختبار مهارات التفكير الناقد الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

أبعاد كفاءة الذات الفقهية

يعرف لوفجران (Lofgran, 2012, P.9) كفاءة الذات بأنها: رؤية المتعلم واعتقاداته الذاتية حول قدرته على إنجاز المهام وإتمامها بنجاح، وقيامه بعمليات التنظيم والتخطيط والتقييم الذاتي لنشاطاته وممارسته في ضوء الأهداف المحددة مسبقاً. ويعرف هندي (١٤٣٠، ص.٤٦٣) الفقه بأنه: "العلم بالأحكام الشرعية الفرعية العملية المستمدة من الأدلة التفصيلية".

وتعرف أبعاد كفاءة الذات الفقهية في البحث الحالي إجرائياً بأنها: معتقدات طلاب المرحلة المتوسطة حول قدراتهم وإمكاناتهم المعرفية والعقلية التي تساعدهم على أداء المهام الفقهية، وتتمثل في الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي، والمثابرة في تعلم المحتوى الفقهي، والتفاعل الإستراتيجي مع المحتوى الفقهي، وتقاس في البحث الحالي من خلال مقياس كفاءة الذات الفقهية الذي أعده الباحث لذلك.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهجين الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي الذي يستهدف تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، والتفسير، والاستدلال، والتصنيف، وتقييم الحجج) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط،

ودرجة امتلاكهم لأبعاد كفاءة الذات الفقهية (الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي، والمثابرة في تعلم المحتوى الفقهي، والتفاعل الإستراتيجي مع المحتوى الفقهي)، والعلاقة بينهما.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط الذين يدرسون في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمكتب التعليم بالظهران في الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية، والبالغ عددهم (١١٦٦) طالبًا في (١١) مدرسة، بينما تمثلت عينة البحث في (١١٢) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط في (٣) مدارس، شكلوا ما نسبته (١٠٪) تقريبًا من مجتمع البحث، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث؛ استخدمت الأدوات الآتيتان:

أولاً: اختبار مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه

- لبناء اختبار مهارات التفكير الناقد في منهج الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط؛ اتبعت الإجراءات الآتية:
١. تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في وحدة الأطعمة والأشربة، ووحدة الذكاة، ووحدة الضيافة وآداب الطعام والشراب، ووحدة الاضطراب والتداوي في منهج الدراسات الإسلامية: فرع الفقه.
 ٢. وصف الاختبار: تضمن الاختبار خمس مهارات للتفكير الناقد، وهي: مهارة الاستنتاج، ومهارة التفسير، ومهارة الاستدلال، ومهارة التصنيف، ومهارة تقييم الحجج، ووضع لكل مهارة أربعة أسئلة في ضوء طبيعة المهارة وخصائص الطلاب، وأعطى لكل سؤال ثلاث درجات، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول (١) توزيع أسئلة اختبار مهارات التفكير الناقد في منهج الفقه ودرجاتها

الدرجات	عدد الأسئلة	مهارات الناقد في الفقه
١٢	٤	مهارة الاستنتاج
١٢	٤	مهارة التفسير
١٢	٤	مهارة الاستدلال
١٢	٤	مهارة التصنيف
١٢	٤	مهارة تقييم الحجج
٦٠	٢٠	الاختبار ككل

٣. **الصدق الظاهري للاختبار:** للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم الشرعية، ومناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم؛ للتأكد من مناسبة الأسئلة لقياس مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط، ومناسبة الأسئلة للطلاب، ومناسبة الصياغة اللغوية، وأخيراً تعديل ما يمكن تعديله بالإضافة أو الحذف أو التبديل حسب ما يروونه مناسباً. وقد اقترح المحكمون تعديل بعض الصياغات اللغوية، واستبدال بعض الأدلة الشرعية، ووضع نماذج توضيحية للإجابة قبل إيراد الأسئلة، ثم عدل الاختبار في ضوء ملحوظات المحكمين وآرائهم.

٤. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** طُبِّق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط ممن درسوا المحتوى، والبالغ عددهم (٣٢) طالباً من خارج العينة الأصلية للبحث؛ وذلك لحساب ما يلي:

أ- **زمن الاختبار:** حسب متوسط الزمن الذي استغرقه أول طالب (٣٥ دقيقة)، وآخر طالب انتهاء من الإجابة عن الاختبار (٤٥ دقيقة)، مع إضافة (٥) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وقد بلغ متوسط زمن الاختبار مع تعليماته (٤٥) دقيقة.

ب- **ثبات الاختبار:** لحساب الثبات اعتمد على طريقة إعادة الاختبار؛ حيث طبق الاختبار على المجموعة نفسها التي طبق عليها المرة الأولى، وذلك بعد مضي خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول؛ واستخدم معامل الارتباط لبيرسون عن طريق برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٥٣) وهو معامل ارتباط مرتفع يشير إلى أن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الثبات.

ج- **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من المهارات الخمس مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات التفكير الناقد مع الدرجة الكلية للاختبار

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارة الاستنتاج	٠,٩٢١	٠,٠١
٢	مهارة التفسير	٠,٨٥٢	٠,٠١
٣	مهارة الاستدلال	٠,٥٩٥	٠,٠١
٤	مهارة التصنيف	٠,٨٥١	٠,٠١
٥	مهارة تقييم الحجج	٠,٩٦٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن الاختبار يتسم بقدر عالٍ من التماسك الداخلي.

٥. تصنيف مستوى الطلاب في الاختبار: لتحديد مستوى الطلاب في مهارات التفكير الناقد، صُنّف مستوى الطلاب إلى ثلاثة مستويات: عالٍ ومتوسط ومنخفض، وذلك حسب المعادلة الآتية: الدرجة الكلية ÷ عدد المستويات. مع العلم بأن الدرجة الكلية لكل مهارة هي: (١٢) درجة، وتطبيق المعادلة $(١٢ / ٣ = ٤)$ ؛ يكون تصنيف مستويات الطلاب في الاختبار على النحو الآتي: المستوى المنخفض $(٤ - ١)$ ، والمستوى المتوسط $(٤ ≥ ٨)$ ، وأخيرًا المستوى المرتفع $(٨ ≥ ١٢)$.

ثانيًا: مقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية

لبناء مقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية لطلاب الصف الثالث المتوسط؛ اتبعت الإجراءات الآتية:

١. تحديد الهدف من المقياس: استهدف المقياس قياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية (الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي، والمثابرة في تعلم المحتوى الفقهي، والتفاعل الإستراتيجي مع المحتوى الفقهي) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

٢. وصف المقياس: تضمن المقياس ثلاثة أبعاد لكفاءة الذات الفقهية، وهي: الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي، والمثابرة في تعلم المحتوى الفقهي، والتفاعل الإستراتيجي مع المحتوى الفقهي، ولقد ضمت هذه الأبعاد الرئيسة ثلاثين عبارة، وصيغت هذه العبارات بما يتفق مع طريقة (ليكرت) ذات التدرج الثلاثي (أوافق - محايد - لا أوافق).

٣. الصدق الظاهري للمقياس: للتأكد من صدق المقياس عرضه الباحث على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، والقياس والتقييم؛ للتأكد من مدى انتماء العبارات الفرعية للأبعاد الرئيسة، ومناسبة مستوى التقدير، وصحة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وحذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه مناسبًا، ومدى وضوح تعليمات المقياس. وقد اقترح المحكمون تعديل بعض الصياغات اللغوية، وحذف بعض العبارات واستبدالها بعبارات أخرى، وتعديل التقدير من التدرج الخماسي إلى التدرج الثلاثي، ثم عدل المقياس في ضوء ملحوظات المحكمين وآرائهم.

٤. التجربة الاستطلاعية للمقياس: طُبّق المقياس على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط ممن درسوا

المحتوى، والبالغ عددهم (٣٢) طالبًا من خارج العينة الأصلية للبحث؛ وذلك لحساب ما يلي:

أ- زمن المقياس: حُسب متوسط الزمن الذي استغرقه أول طالب (١٥ دقيقة)، وآخر طالب انتهاء من الإجابة عن الاختبار (٢٥ دقيقة)، مع إضافة (٥) دقائق لقراءة تعليمات المقياس، وقد بلغ متوسط زمن المقياس مع تعليماته (٢٥) دقيقة.

- ب- ثبات الاختبار: حُسب معامل ثبات المقياس إحصائياً باستخدام معامل ألفا- كرونباخ Cronbach Alpha؛ حيث بلغ (٠,٧١٦) للمقياس ككل؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.
- ج- صدق الاتساق الداخلي للمقياس: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الثلاثة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس كفاءة الذات الفقهية مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي	٠,٧٠٩	٠,٠١
٢	المثابرة في تعلم المحتوى الفقهي	٠,٨٨٩	٠,٠١
٣	التفاعل الإستراتيجي مع المحتوى الفقهي	٠,٤١٣	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للبعد الأول والثاني وعند مستوى (٠,٠٥) للبعد الثالث، وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

٥. تصنيف مستوى الطلاب في المقياس: تراوحت درجة المفحوص في مقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية من (١) إلى (٣) على النحو الآتي: أوافق (ثلاث درجات)، ومحاييد (درجتان)، لا أوافق (درجة واحدة)؛ ولتحديد درجة امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط لأبعاد كفاءة الذات الفقهية، صُنّف مستواهم إلى ثلاثة مستويات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وطبقت المعادلة الآتية: (القيمة العليا - القيمة الأقل) ÷ عدد المستويات؛ لتصبح (٣-١) / ٣ = ٠,٦٦، وهذه القيمة (٠,٦٦) تساوي طول الفئة. ومن ثم تكون الدرجة المنخفضة من (١) إلى (١,٦٦)، والدرجة المتوسطة من (١,٦٧) إلى (٢,٣٣)، وأخيراً الدرجة العالية من (٢,٣٤) إلى (٣).

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

وللإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: ما مستوى مهارات التفكير الناقد في منهج الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الثالث المتوسط على اختبار مهارات التفكير الناقد ككل ومهاراته الفرعية (الاستنتاج، والتفسير، والاستدلال، والتصنيف، وتقييم الحجج)، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الثالث المتوسط على اختبار مهارات التفكير الناقد ككل ومهاراته الفرعية (ن = ١١٢).

المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات التفكير الناقد في منهج الفقه
متوسط	٣	٢,٢٣	٧,٦٢	مهارة الاستنتاج
متوسط	٤	٢,٥٦	٧,٢٣	مهارة التفسير
متوسط	٢	١,٩٦	٧,٦٣	مهارة الاستدلال
مرتفع	١	١,٦٩	٩,٨٥	مهارة التصنيف
منخفض	٥	١,٥٣	٣,٧٢	مهارة تقييم الحجج
متوسط		٦,١٩	٧,٢١	اختبار مهارات التفكير الناقد ككل

تضح من جدول (٤) أن مستوى مهارات التفكير الناقد إجمالاً لدى طلاب الصف الثالث المتوسط جاء متوسطاً، وكذلك جميع المهارات الفرعية ما عدا مهارة التصنيف جاء مستواها مرتفعاً، ومهارة تقييم الحجج جاء مستواها منخفضاً، وتراوح متوسطات مستوى مهارات التفكير الناقد ما بين (٢,٧٢ - ٩,٨٥)، وكانت على النحو التالي: في الترتيب الأول مهارة التصنيف بمتوسط حسابي (٩,٨٥)، وانحراف معياري (١,٦٩)، ثم مهارة الاستدلال بمتوسط حسابي (٧,٦٣)، وانحراف معياري (١,٩٦)، ثم مهارة الاستنتاج بمتوسط حسابي (٧,٦٢)، وانحراف معياري (٢,٢٣)، ثم مهارة التفسير بمتوسط حسابي (٧,٢٣)، وانحراف معياري (٢,٥٦)، وأخيراً مهارة تقييم الحجج بمتوسط حسابي (٣,٧٢)، وانحراف معياري (١,٥٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للاختبار ككل (٣٦,٠٤)؛ بانحراف معياري (٦,١٩).

والمتأمل للنتائج السابقة يجد أن مستوى الطلاب في مهارة التصنيف من بين مهارات التفكير الناقد جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (٩,٨٥)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة محتوى الفقه وموضوعاته التي يمكن من خلالها استثمار هذه المهارة، وتنميتها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ومن هذه الموضوعات - مثلاً - ما ينبغي فعله من آداب الطعام وما يجب اجتنابه، والمخدرات الطبيعية والمخدرات التصنيعية وأنواعهما، وطرق الزكاة الشرعية وغير الشرعية وأمثلتهما، والأطعمة الخبيثة والأطعمة النجسة، وآداب الضيافة المشروعة والمخالفة. كما يمكن أن يعزى ذلك إلى تضمين محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط لمجموعة من الأنشطة التعليمية والتقويمية التي تشجع الطلاب على ممارسة مهارة التصنيف، ومن ثم تنميتها لديهم. وأخيراً سهولة اكتساب هذه المهارة من خلال بيان أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم الفقهية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العواجي (١٤٣٦ هـ) التي كشفت عن امتلاك الطلاب لمهارة التصنيف في الفقه بدرجة عالية.

أما بالنسبة للمستوى المنخفض للطلاب في مهارة تقييم الحجج، والذي جاء بمتوسط (٣,٧٢)؛ فيمكن أن يعزى ذلك إلى صعوبة هذه المهارة التي تتطلب من الطلاب إصدار الأحكام في ضوء دلالات القرآن الكريم والسنة النبوية،

ومقاصد الشريعة الإسلامية، والاختلافات الدقيقة بين الحجج الفقهية، بالإضافة إلى عدم إثراء منهج الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط بهذه المهارة من خلال المحتوى الفقهي والأنشطة التعليمية والأسئلة التقويمية، وأخيراً أن هذه المهارة لها طبيعة خاصة في الصياغة، وهذه الصياغة لم يتعود عليها الطلاب من خلال منهج الفقه، فضلاً عن التزام منهج الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط بالحكم الفقهي في ضوء الأدلة الشرعية المرتبطة بالقضية الفقهية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العواجي (١٤٣٦هـ) التي كشفت عن امتلاك الطلاب لمهارة التقويم في الفقه بدرجة ضعيفة.

وبخصوص النتيجة الكلية التي أظهرت المستوى المتوسط لطلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات التفكير الناقد ككل، وبمتوسط (٣٦,٠٤)، وأيضاً مهارة الاستدلال بمتوسط (٧,٦٣)، مهارة الاستنتاج بمتوسط (٧,٦٢)، ومهارة التفسير (٧,٢٣)، فيمكن أن يعزى عدم كفايتها بصورة كبيرة تصل إلى درجة الإتقان إلى تضخم الجانب المعرفي في المحتوى الفقهي، وحرص معلمي التربية الإسلامية على الانتهاء منه حسب الجدول الزمني دون إعطاء هذه المهارات حقها في التنمية بصورة تصل بالطلاب إلى درجة الإتقان، بالإضافة إلى المعلمين على المستويات الدنيا من التفكير بدرجة أكبر.

كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن التفكير الناقد يشتمل على العديد من الجوانب المرتبطة بالتفكير كالتخيل، والتحليل للأسباب، ومناقشة النتائج (Kivunja, 2014)، وطلاب المرحلة المتوسطة قد تكون قدرتهم على التخيل والتحليل والمناقشة ليست عالية مما يؤثر على مهاراتهم في التفكير الناقد، بالإضافة إلى أن مهارات التفكير الناقد يعتمد على التمهين والتدقيق للمعلومات المتاحة لديه وفقاً للقواعد المنطقية (Sumarsih & Sanjaya, 2018)، وبالنسبة للطلاب في المرحلة المتوسطة قد يواجهون صعوبات في التمهين والتدقيق وفق القواعد المنطقية.

وأيضاً يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن مستوى كفاءة الذات لدى الطلاب عينة البحث متوسط؛ وذلك ما أظهرته النتائج، وقد أكد باندورا على أن الكفاءة الذاتية ترتبط إيجابياً بكل من القدرة على إنجاز المهام التعليمية، والتفكير في أكثر من اتجاه عند البحث عن الحلول، والقدرات العقلية العالية، والمستويات العالية من الدافعية نحو التفكير الجاد، والمثابرة في مواجهة الصعاب وحل المشكلات والتحكم بالمهام، بالإضافة القدرة على أداء المهام بطريقة منظمة (Bandura, 1997).

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ضعف كفاءة استخدام المعلمين لإستراتيجيات تدريس تنمي التفكير الناقد لدى الطلاب. وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة النمطية التي يتسم بها تدريس الفقه في المملكة العربية السعودية، وقصوره في تنمية مهارات التفكير، ومنها دراسة: الخرشان، (١٤٣٠هـ)؛ والجنبدل (١٤٣١هـ)؛ والعتيبي، (٢٠١٣)؛ والقحطاني (٢٠١٧)؛ والعتيبي، (٢٠١٩).

وتتفق النتيجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة القديمات وعطا الله (٢٠٢١) التي كشفت نتائجها عن المستوى المتوسط للتفكير الناقد لدى الطلبة وفقاً لاختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد. ودراسة نصور وأبو شاهين (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في مدينة القدموس بسوريا. وتختلف مع نتيجة دراسة صادق والنجار (٢٠١٧) التي توصلت إلى انخفاض مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة. ودراسة بادخن وبائية (٢٠٢١) التي كشفت عن ضعف الطلاب في مهارات التفكير الناقد.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: ما درجة امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط لأبعاد كفاءة الذات الفقهية؟ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الثالث المتوسط على مقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية ككل وأبعاده الفرعية (الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي، والمثابرة في تعلم المحتوى الفقهي، والتفاعل الاستراتيجي مع المحتوى الفقهي)، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الثالث المتوسط على مقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية ككل وأبعاده الفرعية (ن = ١١٢).

أبعاد كفاءة الذات الفقهية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الامتلاك
الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي	٢,٦٠	٠,٢١	١	عالية
المثابرة في تعلم المحتوى الفقهي	٢,٠٨	٠,٢٧	٢	متوسطة
التفاعل الاستراتيجي مع المحتوى الفقهي	١,٩٧	٠,٣٢	٣	منخفضة
مقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية ككل	٢,٢١	٠,٢١		متوسطة

يتضح من جدول (٥) أن درجة امتلاك الطلاب لكفاءة الذات الفقهية إجمالاً متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمقياس كفاءة الذات الفقهية ككل (٢,٢١)؛ بانحراف معياري (٠,٢١)، وجاء ترتيب أبعاد كفاءة الذات الفقهية على النحو التالي: في الترتيب الأول بدرجة امتلاك عالية الإحساس بالذات في أثناء تعلم المحتوى الفقهي بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٢١)، ثم المثابرة في تعلم المحتوى الفقهي بدرجة امتلاك متوسطة ومتوسط حسابي (٢,٠٨)، وانحراف معياري (٠,٢٨)، وأخيراً التفاعل الاستراتيجي مع المحتوى الفقهي بدرجة امتلاك منخفضة ومتوسط حسابي (١,٩٧)، وانحراف معياري (٠,٣٢).

والمتأمل للنتائج السابقة يجد أن درجة امتلاك الطلاب للإحساس بالذات أثناء تعلم المحتوى الفقهي جاءت عالية بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى خصائص الطلاب في هذه المرحلة التي تتميز بتكوين العواطف الشخصية نحو الذات والإحساس به (الزعيبي، ١٤٢٧)؛ حيث يرون أن لهم الحق في إبداء الرأي نحو

الموضوعات الفقهية، والاستقلال الانفعالي، والاعتماد على النفس - بعد الاعتماد على الله - في البحث عن المعلومات والمعارف المرتبطة بأحكام فقه العبادات والمعاملات، وتحمل المسؤولية في فهمها، فضلاً عن تأكيد مناهج التربية الإسلامية من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على أهمية تعلم العلم الشرعي، وبذل الأسباب الشرعية في تحصيله، ومنها ما يرتبط بالجوانب النفسية التي تستحث الطلاب نحو إتقان أداء المهام الفقهية أثناء تعلم المحتوى الفقهية.

أما بالنسبة للدرجة المنخفضة لامتلاك الطلاب للتفاعل الاستراتيجي مع المحتوى الفقهية، وبمتوسط (1,97)؛ فيمكن أن يعزى إلى ضعف تدريب الطلاب على هذا التفاعل الاستراتيجي من خلال التخطيط للمهمة الفقهية، ومراقبتها ذاتياً، وأخيراً تقويمها ذاتياً، فضلاً عن ضعف اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية بصياغة محتوى مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة في ضوء طبيعة مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط والمراقبة والتقويم)، وأخيراً عدم اهتمام معلمي التربية الإسلامية بالأنشطة التعليمية التي تهتم بهذه المهارات وتنميتها لدى الطلاب من خلال دروس الفقه الإسلامي في المرحلة المتوسطة.

وبخصوص النتيجة الكلية التي توصلت إلى أن درجة امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط لأبعاد كفاءة الذات الفقهية كانت متوسطة، وبمتوسط (2,21)، وكذلك بعد المثابرة في تعلم المحتوى الفقهية، وبمتوسط (2,08)؛ فيمكن أن عدم كفايتها بصورة عالية إلى ضعف تدريب الطلاب بدرجة كافية على هذه الأبعاد، وكذلك ضعف تنويع المعلمين للإستراتيجيات التدريسية التي يمكن من خلالها تنمية هذه الأبعاد، فضلاً عن عدم اهتمام المحتوى بالتنوع في عرض المحتوى الفقهية بحيث يستثير لدى الطلاب الإحساس بالذات والمثابرة والتفاعل الاستراتيجي مع المحتوى الفقهية.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ارتباط كفاءة الذات بالقدرة على أداء المهام العقلية المعرفية والعاطفية، واستخدامها لمعالجة المشكلات، والقدرة على وضع الخطط، وممارسة الأداء العقلي للسلوك لتحقيق النتائج المرجوة في حالة معينة (Yadak, 2017)، وبالنسبة لطلاب المرحلة قد تكون هذه القدرات لديهم ليست في المستوى المطلوب. وأيضاً يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء خبرات الإتقان التي مر بها الطلاب، وكذلك خبرات الإنابة والإقناع اللفظي حيث تتأثر كفاءة الذات بما (pajares, et al., 2007)، ووفق عمر طلاب المرحلة المتوسطة فمن الممكن أن تكون خبرات الإتقان وكذلك خبرات الإنابة والإقناع اللفظي التي مروا بها غير كافية للانعكاس على كفاءتهم الذاتية بصورة إيجابية كبيرة.

وتتفق النتيجة الحالية مع الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية كدراسة العتيبي والشهري (2021) التي أظهرت أن مستوى إدراك طالبات المرحلة المتوسطة لكفاءتهن الذاتية بدرجة متوسطة. ودراسة غالب (2021) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الكيمياء. ودراسة الغامدي (2021) التي توصلت إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى متوسط من الكفاءة الذاتية. وتختلف مع نتيجة دراسة Lemons (2006) التي

أظهرت أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب مرتفع. ودراسة صادق والنجار (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أفراد العينة مناسب.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟ حسبت قيم معاملات الارتباط بين درجات طلاب الصف الثالث المتوسط في اختبار مهارات التفكير المتشعب ومقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط (ن = ١١٢).

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير الناقد - مقياس أبعاد كفاءة الذات الفقهية	٠,٠٢٢	٠,٨١٤

يتضح من جدول (٦) بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة عينة البحث؛ حيث جاء معامل الارتباط بين درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس كفاءة الذات الفقهية (٠,٠٢٢) بمستوى دلالة (٠,٨١٤)؛ مما يوضح بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء المستوى المتوسط لكفاءة الذات الفقهية ومستوى التفكير الناقد لدى الطلاب عينة البحث، وكذلك أن طلاب المرحلة المتوسطة في هذه المرحلة يحتاجون من الآليات الإجرائية التي يمكن من خلالها تنمية طبيعة العلاقة مهارات التفكير الناقد وكفاءة الذات الفقهية، ومن هذه الآليات توظيف الإستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تعمل على قوة الارتباط بين مهارات التفكير الناقد وكفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ضعف اهتمام المعلمين أو الكتب المدرسية بتنمية التفكير الناقد أو كفاءة الذات الفقهية عند تدريس الفقه، ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة السالمي والمخزومي (٢٠١٧) من أن مهارات التفكير الناقد في كتاب الطالب لمقرر الفقه في الصف الثالث المتوسط متوافرة بدرجة متوسطة، بينما كانت مهارات التفكير الناقد في كتاب النشاط متوافرة بدرجة منخفضة.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة صادق والنجار (٢٠١٧) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة طردية بين التفكير الناقد والكفاءة الذاتية؛ حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (٠,١٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائية.

توصيات البحث

- في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها؛ يوصي الباحث بما يلي:
١. اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية ومطوريهها بتضمين مهارات التفكير الناقد وأبعاد الكفاءة الذاتية في مناهج الدراسات الإسلامية: فرع الفقه الإسلامي لطلاب المرحلة المتوسطة.
 ٢. الحرص على استخدام معلمي التربية الإسلامية للإستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تحفز مهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
 ٣. الاهتمام بتدريب طلاب المرحلة المتوسطة على ممارسة مهارات التفكير الناقد وكفاءة الذات الفقهية من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة، مع الحرص على التتابع والاستمرارية من صف لآخر.
 ٤. الاهتمام بالبيئة التعليمية المحفزة للتعلم النشط والمشجعة على ممارسة طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية.
 ٥. الاستعانة باختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس كفاءة الذات الفقهية؛ للكشف عن مستوى طلاب المرحلة المتوسطة لهذه المهارات والأبعاد.

مقترحات البحث

- في نتائج البحث وتوصياته؛ يقترح الباحث المقترحات الآتية:
١. تقويم مناهج الدراسات الإسلامية: فرع الفقه الإسلامي لطلاب المرحلة الإسلامية في ضوء مهارات التفكير الناقد.
 ٢. بناء برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير الناقد وأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
 ٣. تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
 ٤. نموذج تدريسي مقترح قائم على التدريس التأملي لتحسين ممارسات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
 ٥. تقويم أبعاد الكفاءة الذاتية في مناهج الدراسات الإسلامية الأخرى لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجع

- أبو جادو، صالح؛ ونوفل، محمد. (٢٠٠٧). *تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الإدارة العامة للمناهج. (١٤٢٧). وثيقة مناهج العلوم الشرعية. الرياض: وزارة التربية والتعليم، إدارة التطوير التربوي.
- بادخن، صالح؛ وبائية، عبد الله. (٢٠٢١). مستوى مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة عرماة محافظة شبوة. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٣، ١٩٠-٢٠٨.
- البخاري، محمد. (١٤٢٥) *صحيح البخاري*. دار الكتاب العربي.
- جروان، فتحي. (٢٠١١). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. (ط ٥)، دار الفكر.
- الجنبدل، أمل. (١٤٣١). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط للبنات في ضوء مهارات التفكير الناقد [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- الخرشان، إيناس. (١٤٣٠). مدى تلبية مقرر الفقه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية لحاجات الطالبات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود.
- خليفة، عبد الحكم. (١٤٢٨). أثر برنامج مقترح متكامل بين القراءات والتفسير والفقه في تحصيل طلاب معاهد القراءات الأزهرية واتجاههم وتنمية التفكير الناقد لديهم. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الأزهر.
- رزوقي، مهدي؛ وعبد الكريم، سهى. (٢٠١٥). التفكير وأنماطه: التفكير العلمي - التفكير التأملي - التفكير الناقد - التفكير المنطقي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزعي، أحمد. (١٤٢٧). *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة): الأسس النظرية - المشكلات وسبل معالجتها*. دار زهران.
- السالمي، محمد؛ والمخزومي، ناصر (٢٠١٧). دراسة تحليلية لمقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٩٠، ٢٩٩-٣٥٧.
- صادق، محمد؛ والنجار، يحيى. (٢٠١٧). مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٦ (١٩)، ١٣١-١٤٥.
- عبد الفتاح، آمال. (٢٠١٥). *مهارات التفكير: رؤية تربوية معاصرة*. دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد ربه، ياسمين. (٢٠٢٠). إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ٢٠ (٤)، ٣٢٥-٣٤٠.

يوسف الغامدي: مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بأبعاد كفاءة الذات الفقهية....

العتوم، عدنان؛ والجراح، عبد الناصر؛ وبشارة، موفق. (٢٠١٤). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتيبي، منيفة؛ والشهري، محمد. (٢٠٢١). العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧(٧)، ٣٨٢-٤١١.

العتيبي، نايف. (١٤٣٣). برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

العتيبي، نايف. (٢٠١٣). تقويم منهج الفقه لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الإمارات العربية المتحدة، (٣٤)، ٩٣-١٣٦.

العتيبي، نايف. (٢٠١٩). برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، عُمان، ١٣(١)، ١٩٤-٢١٩.

عمرأوي، عبدالرؤوف؛ وبلغول، فتحي. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٨(٣)، ٢٨٦-٢٩٩.

العواجي، علي. (١٤٣٦). درجة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للصف الثاني متوسط في مدارس محافظة الرس [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

غالب، سهام. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١٣٠، ٢٩١-٣٢٠.

الغامدي، خالد. (٢٠٢١). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٣٨(١٥١)، ٩-٤٤.

فقيهي، فاطمة. (١٤٣٠) فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك خالد.

القحطاني، شروق. (٢٠١٧). تقويم منهج الفقه لطالبات المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير التأملي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

القديمات، جهاد؛ وعطا الله. (٢٠٢١). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - جامعة الزرقاء، ٢١(١)، ١٧-

٢٤

- متولي، السيد. (١٤٣٨). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بنها.
- محبوب، عباس. (٢٠١٣). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. عالم الكتب الحديث.
- المساعد، أصلان. (٢٠١١). التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩(١)، ٦٧٩-٧٠٧.
- مصطفى، مصطفى. (٢٠١١). إستراتيجيات تعليم التفكير. دار البداية.
- المطيري، بدور. (٢٠١٧). أثر حل المشكلات الإبداعي في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من الموهوبات والعاديات [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.
- نصور، رغداء؛ وأبو شاهين، مصطفى. (٢٠٢١). التفكير الناقد وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي: دراسة ميدانية في مدينة القدموس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين، ٤٣(٤)، ١٥٩-١٧٦.
- هندي، صالح ذياب (١٤٣٠) طرائق تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية. دار الفكر.
- وزة، خميس. (١٤٢٣). فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعلم الفقه على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

- Bandura, A. (1977): Self-Efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. *Journal of psychological Review*, 84(2), 191-215.
- Bandura, A. (1997). *self-efficacy the Exercise of Control*. Stanford University, New York, W. H. Freeman and company.
- Bandura, A. (2016). *Self-Efficacy in H. Friedman (EdS.) Encyclopedia of Mental Health*. San Diego, Academic Press.
- Burning, R., Schawk, G., & Runway, R. (1995) *Cognitive Psychology and Instruction*, N. J. Merrill, Prentice Hall.
- Elekaei, A, Famarzi, S, & Tabrizi, H. H. (2016). Autonomy, Critical Thinking and Listening Comprehension Ability of Iranian EFL Learners. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 5(2), 40-48.
- Ennis, R. (2013). *The Nature of Critical Thinking: Outlines of General Critical Thinking Dispositions and Abilities* (Online), Available: <http://www.criticalthinking.net/longdefinition.html>.
- Evers, W., & Brouwers, A., & Tomic, W. (2002). Burnout and Self-Efficacy: A Study on Teachers' Beliefs when Implementing an Innovative Educational

- System in the Netherlands. *British Journal of Educational Psychology*. 72(2), 227-247.
- Fisher, A. (2001). *Critical Thinking: An Introduction*. United Kingdom: Cambridge University Press.
- Griffiths, j. (2006). *Academic Self-efficacy, Career Self-efficacy, and Psychosocial Identity Development: A Comparison of Female College Students from Differing Socioeconomic Status Groups*. A Dissertation Submitted to The Graduate Faculty of North Carolina State University In Partial Fulfillment of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy.
- Hijazi, J. (2013). Self-Efficiency and its Relationship with Vocational Adjustment and Performance quality Levels Among Teacher of Resources Rooms in the West Bank Governmental Schools, *Jordan Journal of Educational Sciences*, 9(4), 419-433.
- Hoffman, B., & Schraw, G. (2009). The Influence of Self-efficacy and Working Memory Capacity on Problem-Solving Efficiency. *Learning and Individual Differences*, 19(1), 91-100.
- Kivunja, c. (2014). Do you want your students to be Job-Ready with 21st Century Skills? Change Pedagogies: a pedagogical Paradigm Shift from Vygotsky an Social Constructivism to Critical Thinking, Problem Solving and Siemens' Digital Connectivism. *International Journal of Higher Education*, 3(3), 81-91.
- Lemons, G. (2006). *A qualitative Investigation of College Students, Creative Self-Efficacy Unpublished*. Ph. D. dissertation. University of Northern Colorado.
- Lofgran, B. (2012). *Science Self-Efficacy and School Transitions: Elementary School to Middle School, Middle School to High School*, A thesis for the degree of Master of Arts, faculty of Brigham Young University.
- Maddux, J. (2002). Self-Efficacy: The Power of Believing you can. In C. R. Snyder, & S. J. Lopez (Eds.). *Handbook of Positive Psychology*. New York: Oxford University Press, 277-287.
- Office of outcomes Assessment. (2006). *Critical thinking as a core academic skill: A Review of literature, University of Maryland, University college*.
- Page, D., & Mukherjee, A. (2006). Using Negotiation Exercises to Promote Critical Thinking Skills. *Business Simulation and Experimental Learning*, 30 (1), 71-78.

- Pajares, F., & Johnson, M., & Usher, E. (2007). Sources of Writing Self-Efficacy Beliefs of Elementary, Middle, and High School Students. *Research in the Teaching of English*, 42, 104-120.
- Schunk, D., & Pajars, F. (2002). *The Development of Academic Self-Efficacy*. Chapter in development of achievement motivation. San Diego: Academic press.
- Schunk, D., & Rice, J. (1992). Influence of Reading Comprehension Strategy Information on Children's Self-Efficacy and Skills, *paper presented at the annual Meeting of the American Educational Research Association*, San Francisco, 1-31.
- Sharma, H., & Nasa, G. (2014). Academic Self Efficacy: A Reliable Predictor of Educational Performances, *British Journal of Education*, 2(3), 57-64.
- Sumarsih, M., & Sanjaya, D. (2018). The Process of Collaborative Concept Mapping in Kindergarten and the Effect on Critical Thinking Skills. *Journal of STEM Education*, 19 (1). 1.
- Yadak, S. (2017). The Impact of the Perceived Self-Efficacy on the Academic Adjustment among Qassim University Undergraduates, *Open Journal of Social Sciences*, 5(1), 157-174.